المجلة العلمية لكلية الآداب مج 12، ع 1 (2023)، 201 - 231
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

# التعريب بين مختار الصحاح للرازي، والمصباح المنيرللفيومي دراسة موازنة

**شيرين محمد محمود فرح المصري**
طالبة ماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة دمياط.

**المستخلص**

تناول هذا البحثُ الحديثَ عن التعريب بين (مختار الصحاح للرازي، والمصباح المنير للفيومي)، حيث تُعد ظاهرة التعريب من أهم الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين؛ لأن هذه الظاهرة أصبحت من الظواهر البارزة في اللغة، نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم لأسباب: سياسية ودينية واجتماعية واقتصادية، فقد تسللت ألفاظ كثيرة إلى اللغة، واستعملت هذه الألفاظ في كثير من مرافق الحياة مما جعل اللغة العربية تضطلع بمثل هذه الألفاظ، ويتضح لنا أن العرب قديما وحديثا؛ قد خضعوا لأسباب كثيرة أدت إلى استدعاء ألفاظ غير عربية، ثم أخضعوا هذه الألفاظ للفحص والتَّمحيص، وهكذا مرت الألفاظ غير العربية بثلاث مراحل: الدخيل أولا ثم التَّعريب ثم الاستبدال، ولا ننكر سببا آخر مهما هو أن الألفاظ الدخيلة قد تتطابق صوتيا وبنائيا مع حركات الإعراب العربية، مما دفع العرب إلى الاستغناء عن مرحلتي الاستبدال والدخيل، عقدت الباحثة موازنة بين مختار الصحاح والمصباح المنير، وظهرت من خلالها عدد الكلمات التي انفرد بها كل منهما، ثم تناولت الكلمات الأعجمية التي اتفق عليها كل منهما، وقامت الباحثة بتوثيق نصوص هذه الألفاظ وضبطها من مصادرها المعتمدة، كما تناول البحثُ موقف الرازي والفيومي من ناحية التغييرات الصرفية التي طرأت على الألفاظ الأعجمية، والرَّأي الَّذي تَميلُ إليه الباحثةُ، مدعومًا بالأدلَّة الَّتي تجمَّعت لديها، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكلمات الأعجمية وما حدث لها من تغييرات سواء كانت في الحروف أو في الحركات، أو بقاء اللفظ الأعجمي على حاله.

**الكلمات المفتاحية :** مختار الصحاح، الرازي، المصباح المنير.

**تاريخ المقالة:**
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 28 يونيو 2022
تاريخ استلام النسخة النهائية: 26 يوليو 2022
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 17 أغسطس 2022

Scientific Journal of Faculty of Arts 12 (1) 2023, 201 - 231
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

# Arabicization between Mokhtar Al-Sahah by Al-Razi and Al- Misbah Al-Muneer by Al-Fayoumi: A Comparative study

**Sherine Mohamed Mahmoud Farh Elmasry**
Master's Student- Arabic Department -Faculty of Arts - Damietta University

## Abstract

Arabicization in Mokhtar Al-Sahah by Al-Razi and AL- Misbah Al-Muneer by Al-Fayomi is considered one of the most important phenomena in linguistics. The significance of this phenomenon stems from the fact that many Arabs have interacted with non-Arabs for political, religious, economic, and social reasons. As a result, many non-Arabic words have entered the Arabic language and have spread into widespread usage. Three stages are involved in introducing a foreign term into Arabic: first, it is a loanword; second, arabicization; and third, replacement. The ability to identify phonetically and structurally with Arabic grammar has actually allowed Arabs to avoid two steps of the Arabicization process: the loanword and the replacement. A number of unique words have been revealed through the researcher's comparison of Mokhtar Al-Sahah and Al-Misbah Al-Munir. The researcher next focused on the foreign words they both agreed upon. Furthermore, the researcher records these words and their reliable sources. The study also addresses the views of Al-Razi and Al-Fayomi regarding the grammatical modifications made to the foreign words. The gathered material also backs up the researcher's assertion. Ultimately, this research's primary goal is to detect foreign terms and whatever modifications they have undergone, whether they be to their letters, their pronunciation, or both.

**Keywords:** mokhtar Al-Sahah, Al-Muneer by Al-Fayoumi

**Article history:**
Received 28 June 2022
Received in revised form 26 July 2022
Accepted 17 September 2022

## 1 مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الخلق أجمعين محمد سيد المرسلين، وآل بيته الطيبين الطاهرين، ورضوان الله على من اتبعهم إلى يوم الدين وبعدُ فيعَدُّ التَّعريب من أهم القضايا المصاحبة للّغة العربية، فهو بمثابة جسر يربط العرب بالحضارة العالمية خاصة في عصرنا الحديث؛ إذ بفعله يترتب نجاح وفعالية حركة التّرجمة إلى لغة ما من مختلف اللغات الأجنبية المغايرة.

فظاهرة التّعريب من أهم الظّواهر التي تثرى وتنمى اللغة العربية، لذا فاهتم بها العلماء اهتماما بالغا قديما وحديثا؛ فنجدهم قد ساقوا تعريفات كثيرة له؛ فيقول الأزهري: "الإعراب والتعريب معناها واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرّب؛ أي: أفصح وأبان"[1]، ويقول الجوهري: "تعريب الاسم الأعجمي، أن تتفوّه به العرب على منهاجها"، ويقول أيضا: "عربته العرب وأعربته أيضا"[2]، لذلك نقول إن التَّعريب هو كل كلمة غريبة دخلت إلى العربية، غير أن هذه الكلمات لم تبق على حالها التي كانت عليه من قبل.

فاللغات التي أثرت في العربية في الزمن القديم: الفارسية والآرامية والحبشية، فقد كانت لغات الشعوب المجاورة للعرب في القرون التي سبقت عصر صدر الإسلام، فاللغة الفارسية كانت مجاورة للآرامية والعربية في العراق، وكان نفوذها قوياً في شرق جزيرة العرب وجنوبها، واللغة الآرامية على اختلاف لهجاتها كانت منتشرة كثيرا في سوريا وفلسطين وبين النهرين، وفي بعض نواحي العراق، فإن تجار مكة كانوا يتجرون مع الأراميين في دمشق، ومع الفرس في الحيرة والمدائن، ومع سبأ في اليمن[3]؛ لذا فالتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض، ووسيلة من وسائل اتساع اللغة ونموها فضلا عن النحت والاشتقاق وغيرها.

## 2 سبب اختيار الموضوع وحدود الدراسة

فتعد دراسة الألفاظ التي دخلت اللغة العربية من اللغات الأخرى: العبرية والآرامية والسريانية والحبشية؛ بالإضافة إلى الفارسية القديمة

---

[1] تهذيب اللغة219/2(عرب).

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية179/1(عرب).

[3] اللهجات العربية في التراث ص15، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الناشر: دار العرب للكتاب 1983.

(الفهلوية)، والحديثة [1] بعد القرن الثالث الهجري، قبل مجيء الإسلام وبعد مجيئه، أمرا مفيدا في معرفة الألفاظ الجديدة التي أثرَت اللغة العربية، بألفاظ وصيغ جديدة، كما توجد فائدة أخري في رصد التغييرات التي أدخلها العرب علي تلك الألفاظ ومعرفة القوانين الصرفية والصوتية التي كانت وراء هذه التغييرات.

**3- أهمية الدراسة**

تأتي أهمية هذه الدراسة من وجوب الربط بين الجانب الصوتي والصرفي عند الدراسة الصرفية؛ لما لهذا الربط من أثر في رصد التطورات الصرفية الناتجة عن التطورات الصوتية؛ ولما لهذا من أثر دلالي.

**4- أهداف الدراسة وفروضها**

تهدف الدراسة إلى:

- إحصاء الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة التي دخلت اللغة العربية، ووجدت في معجم مختار الصحاح والمصباح المنير للفيومي؛ ومقارنتها باللغات التي جاءت منها.
- رصد التغييرات الصرفية والدلالية التي أدخلها العرب علي المعرب والمولد، وصنع إحصاء تقريبي لهذه التغييرات.
- معرفة نوعية هذه التغييرات الصرفية والدلالية التي أدخلها الناطق العربي علي المعرب والمولد ليتناسب مع الأبنية العربية.
- معرفة القوانين التي أسس لها العرب لمعرفة المعرب والدخيل والمولد.
- المقارنة بين جهود علماء اللغة العرب القدامى والمحدثين فيما يخص قوانين التعريب؛ لمعرفة ما أضافه المحدثون إلى جهود القدماء.
- رصد أثر ذلك على القواعد الصرفية التي نادى بها الصرفيون العرب، قديما وحديثا، أو مخالفتها.

**5- منهج الدراسة**

سيكون الاعتماد على المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن والتحليلي؛ ولن أقف عند مجرد جمع تطورات صرفية ودلالية، ووصفها فحسب، وإنما سأتعدى ذلك إلى محاولة التحليل والربط والتفسير لهذه التطورات، وتصنيفها وقياسها، وبيان نوعية الدلالة بين متغيراتها وأسبابها

[1]) المقصود باللغة الفارسية الحديثة: هي اللغة التي يتحدث بها اليوم تتكون من الكثير من الكلمات من أصل غير إيراني، وتتأثر كثيرا باللغة العربية، حيث يتم استبدال الكلمات الفارسية الأصلية بكلمات عربية.

واتجاهاتها، مستعينة في ذلك بالمنهج التاريخي والمقارن والتحليلي؛ لأعرف ما أحدثه الناطق العربي في الألفاظ الدخيلة والمعربة والمولدة من تطورات صرفية ودلالية، ومدى تأثر اللغة بها.

فالباحث عن نشأة مصطلحات الأعجمي والمعرب والدخيل والمولد يجد أنَّ السابقين لم يستخدموها فجأة، وإنَّما سبقتها علامات أو إشارات تطورت حتى بلغت المعنى المفهوم لهذه المصطلحات التي عرفت على مر الزمان.

فالبحث في مصطلح كل من المعرب والأعجمي والدخيل والمولد نجده قد ارتبط أولا بتفسير القرآن الكريم، فقد شعر المسلمون منذ وقت مبكر بغرابة بعض ألفاظ القرآن الكريم، وأحسوا بحاجتهم إلى تفسير معانيها، وقد عُني بعض الصحابة والتابعين بتفسير ألفاظ القرآن وسلطوا الضوء على الألفاظ الغريبة، كما أنهم عزوا بعض تلك الألفاظ إلى لغات غير اللغة العربية.

**أولا التعريف بمصطلح المعرب:**

لعل أول من استخدم مصطلح المعرب هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، في معجمه العين، فنراه يقول عن كلمة "(البنجُ) من الأدوية معرب"[1].

فكتب لهذا المصطلح بعد ذلك الانتشار، فألفيناه مصطلحا يجمع اللغويون على استخدامه، ويشيرون إلى عدم أصالة تلك الألفاظ في العربية، فهذا ابن دريد (ت321هـ)، يقول: "الدبج: النقش أَصله فَارسي مُعرب مَأْخُوذ من الديباج" [2]. وفي صحاح العربية (ت393هـ) أمثلة كثيرة منها: "الدُّولاب: واحد الدواليب، فارسي معرب"[3]. وجاء في مختار الصحاح للزازي: "الدُّكَّان: واحد الدَّكَاكين، وهي الحوانيت فارسي معرب"[4]. وجاء في المصباح المنير للفيومي: "الْإِبْرِيقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَالْجَمْعُ الْأَبَارِيقُ"[5].

إنَّ ما سبق من الأمثلة يشير إلى المعنى العملي للمصطلح، ولا نكاد نجد تحديدا للمصطلح (المعرَّب)، للدلالة على أنه ما أدخل إلى العربية، وليس منها إلا عند الجوهري في قوله: " تعريب الاسم الأعجميِّ أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضا"[6]. وعرفه

---

1) العين153/6(بنج).
2) جمهرة اللغة264/1(دبج).
3) الصحاح 125/1(دلب).
4) مختار الصحاح ص123(دكن).
5) المصباح المنير45/1(برق).
6) الصحاح 179/1(عرب).

الزمخشري بقوله:" التعريب أن يجعل عربيا بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب"[1]. والمتأمل في التعريف السابق يدرك أنه ينظر إلى الجانب الشكلي، أي: الجانب التطبيقي، فما تكلم به العرب يُعَدُّ خاضعا لمنهاجها.

أمَّا التعريب عند الخفاجي فينظر إليه بوصفه مأخوذا من اللغات الأخرى دون الالتفات إلى ما حدث فيه من تغيير عند التعريب؛ فيقول: " اعلم أنَّ التعريب هو نقل اللفظ من العجمة إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعرابا، وهو إمام العربية، فيقال: حينئذ مُعرَب، وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له"[2].

ويعرفه الزبيدي:" هو مَا استعملته الْعَرَب من الْأَلْفَاظ الْمَوْضُوعَة لمعانٍ فِي غير لغتها"[3]. أمَّا الفيومي وإن لم يُعرف المعرب بتعريف مستقلٍ في المصباح المنير، إلا أنَّه يفهم من استخدامه لمصطلح المعرب أنَّه يريد به اللفظ غير العربي الذي استخدمه العرب بعدما غيروه بما يتفق مع طرائقهم وأساليبهم؛ فيقول: " الاسم المعرب الذي تلقته العرب من العجم، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية، وحملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه، وربما تلعبوا به فاشتقوا منه وإن تلقوه علما فليس بمعرب، وقيل فيه أعجمي مثل: إبْرَاهِيم، وإِسْحَاقَ"[4].

ونستدل على ذلك بقوله:" بُوشَنْجُ بضم الباء وسكون الواو، ثم شين مفتوحة معجمة، هي اسم بلدة من خراسان بقرب هراة، وأصلها (بُوشَنْكُ) ثم عُرِّبَتْ إلى جيم، وإليها يُنْسب بعض أصحابنا"[5]. ولعلنا نجد بعض علماء العربية القدامى يستخدمون (التعريب) بمعنى الترجمة؛ فيقول الزبيدي:" المَجَسْطِيّ: اسم لعلم الهَيْئَة، وبه سُمِّيَ الكتاب الذي وضعه بَطْلَيْمُوسُ الحكيم، وعُرِّبَ في زمن المأمون"[6]، ويقصد بقوله: (عُرِّبَ) أي: تُرجم إلى العربية في زمن المأمون.

---

1) الكشاف4/282.
2) شفاء الغليل ص33-34.
3) تاج العروس1/27.
4)المصباح المنير2/400(عرب).
5) المرجع السابق1 /65(بوشنج).
6) تاج العروس20/91(مجسط).

**ثانيا- التعريف بمصطلح الدخيل:**

كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه [1]. وإذا تتبعنا اللغويين القدامى نعرف أنهم لم يفرقوا بين المصطلحين (الدخيل، والمعرب)، ولعل ما سنذكره من أمثلة يؤيد صحة ما تراه الباحثة:

- (الإجاص):" دخيل؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب"([2]).
- (البَبْرُ): "حيوان يعادي الأسد، قال الأزهري وأظنُّه دَخِيلاً، وليس من كلام العرب"([3]).
- (الكَرَفْس): "بَقْلَة مِنْ أَحرار البُقول معروفٌ، قيل هو دخيل"([4]).
- (الكِنَّارَة): بالكسر والشَّدِّ، وفي المحكم: "الكِنَّار: الشُّقَّةُ من ثِياب الكَتَّان، دخيل، قال الزبيدي: وهي فارسيّةٌ"([5]).

وهذه أمثلة وغيرها كثير، استخدمت بقوله: (الدخيل) وهي بمعنى المعرب، فهناك مساواة بين المصطلحين، ويدل على ذلك ما يأتي:

1ــ هذه الألفاظ خضعت لطرائق التعريب، فأدخلت عليها الألف واللام، وتحركت أواخرُها بعلامات الإعراب، وبعضها جُمع جَمع تكسير كالجاموس، وجُمع مذكر سالم ومؤنث أيضا.

2ــ الكلمة توصف عند بعض اللغويين بأنها (معرَّب)، وعند آخرين بأنَّها (دخيل)؛ فالجوقة عند الرازي [6]، وابن دريد(دخيل) [7]، وهي عند الخفاجي (معرب) [8]، فهم لا يفرقوا بين المصطلحين، بل إنَّ الزبيدي قال عن (الأُرْبونُ)، وهي لغة العامة في عُربون: أنها دخيل [9]، ثم ذكر في (الأُربُون) موضع آخر، ويقول عنه:" أعجمي عُرِّب "[10].

**ثالثا: التعريف بمصطلح المولد:**

لعل من تتمة القول إن نشير إلى أنَّ بعض علماء العربية يرون أنَّ ما نقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد يُسمَّى مُوَلدًا، قال الخفاجي:

---

1) لسان العرب/241(دخل)، وتاج العروس480/28(دخل).
2) مختار الصحاح ص14(أجص).
3) المصباح المنير35/1(ببر).
4) لسان العرب/196(كرفس).
5) تاج العروس69/14(كنر).
6) مختار الصحاح ص70(جوق).
7) جمهرة اللغة/110(جقل).
8) شفاء الغليل ص113.
9) تاج العروس71/35(ربن).
10) المرجع السابق351/3(عرب).

" ما عرّبه المتأخرون يعَدُّ مُوَلدًا، وكثيرا ما يقع مثله في كتب الحكمة والطبَّ"[1].

ويطلق المولد أيضا على اللفظ العربي الأصل الذي استعمله الناس بعد عصر الاحتجاج [2]. وباستقراء الألفاظ التي وصفها كل من الرازي والفيومي بالمولد، أو المولدة قد يريدان بهما كل ما استحدث من الألفاظ سواء أكانت عربية الأصل، أم كانت معربة مثل قولهم:

- السُّبْحَةُ: التي يُسَبَّح بها يقتضي كونها عربية، وقيل هي كلمة مولدة[3].
- العَفْصُ: الذي يتخذ منه الحبر مولد وليس من كلام أهل البادية [4].

**تعريف بالكتابين (مختار الصحاح للرازي، والمصباح المنير للفيومي):**

**أولا:** مختار الصحاح: هو أحد معاجم اللّغة العربية، ويعدّ من أكثرها شهرة، وهو مختصر لمعجم الصّحاح للجوهري، لكن المختصر ببراعته، وتنسيقه فاق شهرة المعجم الأصل، فالرّازي ابتعد عن الاطناب، والاسهاب، وغريب اللّغة، فكانت لغته سهلة بسيطة، اتبع الرازي في معجمه منهجا مميزا، فهو لم يكتف بالاختصار المناسب، والتكثيف المميز للعبارات، بالإضافة لاهتمامه بمدلول الكلمات، وأصولها، وقواعدها، ثم اتبع أيضا نفس نظام معجم الصحاح في تقسيم معجمه، وتنسيقه، وسار به على نظام التقفية بالنسبة للأبواب، وهو النظام الذي يعتمد الحرف الأخير من المفردة ليصنفها وفق هذا الباب.

**ثانيا:** المصباح المنير: يقع المعجم في جزأين من الحجم المتوسط وهو(معجم لغوي موجز، يضم إلى جانب المفردات اللغوية وشرحها، فصولا أنتجها الفيومي من النحو والصرف، كما يعني بجانب منه بشرح المصطلحات الفقهية، فبدأ معجمه بمقدمة ضمنها دواعي تأليف والمراحل التي مر بها، وكذا منهجه المتبع في إعداده، ثم ختمه بخاتمة مطولة أورد فيها مجموعة من المباحث الصرفية والنحوية التي يحتاج إليها قارئ المعجم، فرتب المواد المعجمية ترتيبا ألفبائيا وقسمها إلى تسع وعشرين بابا بعدد حروف المعجم وأفراد بابا للحرف(لا) وجعله بين حرفي الواو والياء؛ لذا يعد هذا المعجم من أفضل المعجمات وأحكمها في ضبط الكلمة

---

[1] شفاء الغليل ص33.
[2] المعرب ص14، 15.
[3] المصباح المنير263/1(سبح).
[4] مختار الصحاح ص244(عفص).

وتصريفها مع عنايته بتدقيق المعاني الشرعية للألفاظ المتداولة بين الفقهاء والتي اختارها من الشرح الكبير.

أسباب اختيار الباحثة هذين كتابين (مختار الصحاح، والمصباح المنير) ليكونا المادة التي تعتمدها في هذا البحث، لما يمتاز بهما من مميزات منها:

1. اهتم كل من الرازي والفيومي بالألفاظ المعرب، واحتفائهم بها، وفي ذلك إشارة إلى حرصهم الشديد على بيان أصول الكلمات؛ لذا فدراسة المعرب في مختار الصحاح، والمصباح المنير ذات قيمة علمية كبيرة نابعة من معرفتهم باللغة الفارسية، والإشارة إلى ما حدث فيها من تغيير.
2. طريقتهم الفذة، ومنهجهم المحكم في ضبط الألفاظ، إذ لم يكتفوا بضبط القلم فقط، بل قاموا بضبط الألفاظ بالعبارة خوفا من التصحيف والتحريف.
3. الاهتمام بالنواحي الصرفية والنحوية وسرعة الرجوع إليه والوقوف على المراد.

**أسباب وجود ظاهرة التعريب في اللغة العربية:**

بدأ الاهتمام بالتعريب والترجمة نتيجة لاحتكاك العرب بغيرهم من الشعوب لأسباب سياسية واقتصادية وتجارية، فوقوع الدول العربية تحت الاستعمار أدى إلى قلة المصطلحات العلمية؛ لذا فأصبح تعريب العلوم والمعارف حاجه ماسة للحاق بالعلم ومواكبه التقدم العلمي السريع، واللحاق بمعرفة الحضارات الإنسانية الأخرى في الوطن العربي.

الضوابط التي وضعها العلماء لمعرفة الاسم المعرَّب:

أــ لا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية، ووجدت الكثير من الأمثلة ليست بالقليلة وفيها الصاد والجيم، في حالتي الانفصال والاتصال، مع تقديم إحداهما وتأخر الأخرى؛ مثل: الإجاص، الجص، الصنج، والصولجان [1].

ب ـلم تجتمع الجيم والقاف في كلمة واحدة من كلام العرب؛ مثل: الجردقة، الجرموق، وجلاهق، والجوسق [2]، ووجدت في كلمة عربية ولم ينص أحد من أئمة اللغة على أعجميتها؛ فالجيم والقاف يكادان يجتمعان في (جعفق القوم: ركبُوا وتهيئوا) [3].

---

[1] المعرب 11، والمصباح6/1(أجص).

[2] المرجع السابق ص300، وشرح الأشموني256/2.

[3] اللسان35/10(جعفق).

جـ – لم تجتمع التاء والطاء في كلمة عربية؛ مثل: الطست، ووجدت (الاستطاعة) الإطاقة [1]، وربما قالوا: (اسطاع) يسطيع يحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء، وبعض العرب يقول: (استاع) يستيع فيحذف الطاء، وبعض العرب: (أسطاع) يسطيع بقطع الهمزة.

د- الطاء والجيم لا يكادان يجتمعان في كلمة عربية؛ مثل: الطاجن، والطيجن، ويأكد الجوهري ما قاله الرازي والفيومي أن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب [2].

هـ - لا تجتمع الكاف والجيم في كلمة واحدة من كلام العرب؛ مثل: الكندوج، ولكنها لا توجد إلا في قولهم: (رجل جكر) [3].

وليس في كلام العرب زاي بعد دال؛ مثل: المُهَنْدز، الهِنْدَاز [4]، ولكنها وجدت في كلمة عربية؛ مثل: الدَّعْز كالمَنع: الدَّفْعُ، والجِماعُ [5].

**ظاهرة التغييرات الصرفية في الألفاظ الوارِدة**

**أولا: ظاهرة تثنية العرب للمعرب:**

المثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون على آخره في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، فيغنى ذلك عن تكرار الاسم والعطف. يقول ابن الناظم: " الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره، صالحا للتجريد، وعطف مثله عليه، نحو: زيدان وعمران، فحرف التثنية أغنى عن العاطف والمعطوف، وكذلك الحال في الجمع أيضا فإنه يصح فيهما التجريد والعطف، نحو: زيد وزيد، وعمرو وعمرو [6]".

وللتثنية ثمانية شروط [7]:

**الأول:** يشترط في الاسم أن يكون مفردا، فلا يُثَنَّى المثنى، ولا الجمع بنوعيه: الجمع السالم، وجمع التكسير.

وجَوّز ابن مالك تثنية اسم الجمع والجمع المكسر فقال مقتضى الدليل ألا يثنى ما دل على جمع؛ لأن الجمع يتضمن التثنية إلا أن الحاجة داعية إلى عطف واحد على واحد فاستغنى عن العطف بالتثنية ما لم يمنع من ذلك عدم شبه الواحد كما منع في نحو

---

[1] المرجع السابق ص22.

[2] مختار الصحاح ص188(طجن).

[3] المصباح527/2(كدج).

[4] المعرب 352، 12، ومختار الصحاح 328(هندز)، و(هندس) ص329، والقاموس582/1(هندس).

[5] لسان العرب348/5(دعز).

[6] يُنْظَر: شرح ابن الناظم ص21، وشرح الأشمونى55/1، 56، 67.

[7] يُنْظَر: همع الهوامع155/1، 156، 157، وتوضيح المقاصد323/1، 324، 325.

مساجد ومصابيح، وفي المثنى والمجموع على حده مانع آخر وهو استلزام تثنيتهما اجتماع إعرابين في كلمة واحدة قال ولما كان شبه الواحد شرطا في صحة ذلك كان ما هو أشبه بالواحد أولى به فلذلك كانت تثنية اسم الجمع أكثر من تثنية الجمع.

**الثاني:** أن يكون الاسم معرَبا، فلا يثنى الاسم المبني.

**الثالث:** أن يكون الاسم غير مُرَكَّب تركيب مَزْج، وأيضا لا يثنى المركب تركيب إسناد اتفاقا، أمّا المركب المزج فلم يُثَنَّ بزيادة في آخره؛ لأنّه لم يُسْمَع عن العرب، وشبهه بالمحكي، والنوع الثالث من أنواع المركب هو المركب الإضافي يجوز تثنيته، فنقول: عبدا الله ـــــ عَبْدَي الله، فيستغنى فيها بتثنية المضاف، وجمعه، عن تثنية المضاف إليه وجمعه، وأجاز الكوفيون تثنيتهما معا، وجمعهما معا، فتقول: أَبَوا البكرين وآباء البكرين.

**الرابع:** التنكير، فلا يثنى العلم باقيا على علميته، بل إذا أريد تثنيته قدر تنكيره، ولذلك لا تثنى الكنايات عن الأعلام نحو: (فلان وفلانة)؛ فإنها لا تقبل التنكير.

**الخامس:** أن يكون قابلا لمعنى التثنية فلا تثنى الأسماء الواقعة على ما لا ثاني له في الوجود، نحو: (كشمس وقمر) إذا قصدت الحقيقة.

**السادس:** اتفاق الاسمين لفظا، ووزنا، ودلالة، اللفظ، وأمَّا نحو: القمرين، في الشمس والقمر فمن باب التغليب.

**السابع:** اتفاق المعنى، فلا يجوز تثنية المشترك والحقيقة والمجاز، هذا مذهب أكثر المتأخرين.

**الثامن:** ألا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره، نحو: (سواء) فإن أكثرهم لا يثنيه استغناء بتثنية سي فقالوا: (سيان) ولم يقولوا: سواءان، على أن أبا زيد حكاه عن العرب.

**أولا: تثنية العرب للفظ المعرب:**

عند تثنية اللفظ المعرب استشهد الرازي والفيومي بما يفيد عدم تغييره، اللهم إلا زيادة نهاية المثنى الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي الجر والنصب؛ ومثل له الرازي والفيومي؛ بقوله في مختار:" العِرَاق بلاد يذكر ويؤنث وقيل: هو فارسي معرب، و(العِرَاقانِ) وهما البصرة والكوفة"[1]. ويقول الفيومي في المصباح:" العَسْكَرُ الجَيْشُ، قال

[1] يُنْظَر: مختار ص237(عرق)، والصحاح1523/4(عرق)، واللسان 248/10 (عرق)، والقاموس908/1(عرق).

ابن الجواليقي: فارسيّ معرَّب، وشهدتُ (العَسْكَرَيْنِ)؛ أي عرفة ومنى؛ لأنهما موضعا جمع"[1].

**ثانيا: جمع العرب للمعرب:**

جمع العرب الألفاظ الأعجمية تصحيحا أو تكسيرا؛ أو تصحيحا وتكسيرا؛ كما هو مبين في النقاط الآتية:

**- ما جمع تصحيحا جمع المذكر السالم:**

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة تُضاف على آخر مفرده، وهي واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر. يقول ابن الناظم: " الجمع ينقسم إلى جمع تصحيح، وهو ما سلم فيه لفظ الواحد، ويسمى السالم فينقسم إلى مذكر ومؤنث. فجمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعًا، وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبًا، يليهما نون مفتوحة نحو: جاء المسلمون، ومررت بالمسلمين، ورأيت المسلمين.

والسبب في إعراب هذا الجمع بهذا الإعراب هو أنه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام، فأجرى مجرى المثنى في خفة العلامة، وترك الإخلال بظهور الإعراب، فجعلت علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واوًا، لأنها من أمهات الزوائد، ومدلول بها على الجمعية، وضموا ما قبل الواو إتباعًا، وجعلوا الإعراب فيه بالانقلاب، لامتناع ظهور الحركات على الواو، المضموم ما قبلها، فإذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء، لمكان المناسبة، وكسروا ما قبل الياء، كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الإضافة، وحملوا النصب على الجر، كما في التثنية، ولأنك لو قلبت الواو ألفًا في النصب لأدى ذلك إلى الالتباس بالمثنى المرفوع، ولحقت النون عوضًا عن الحركة والتنوين، ولذلك تحذف للإضافة، وفتحوها تخفيفًا"[2]. وسُمّي هذا النوع سالما؛ لأنّه تَسْلَم فيه صورة المفرد من التغيير، عند الانتقال منه إلى صورة الجمع.

وذكر فيه الرازي حالة واحدة للمعرب:

1– حالة المقصور؛ ومثّل له بقوله:" عِيسَى اسم عبراني، وقد يكون سريانيا أيضا، والجمع (العِيسَوْنَ) بفتح السين، ورأيت العِيسَيْنَ، ومررت بالعِيسَيْنَ، فاختلف النحويون في حركة السين، فأجاز

[1] يُنْظَر: المصباح المنير 408/2(عسكر)، والتكملة50/3، وتاج العروس 40/13 (عسكر).

[2] شرح ابن الناظم ص24، 25، وشرح الأشمونى ص59، وشرح التصريح على التوضيح511/2.

الكوفيون ضم السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البصريون، وهكذا القول في موسى"[1].

ونقل ابن منظور عن الجوهري قوله: " جمع المقصور(العِيسَوْن) بفتح السين، ومررت بالعيسَين ورأيت العيسَين، وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البصريون، فقالوا: حذفت الألف؛ لاجتماع الساكنين فوجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء، كانت الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية، فيقول: مُعْطَوْن، ويضم في غير الأصلية فيقول عِيسُون، وكذلك القول في موسى"[2].

ويقول صاحب كتاب شرح التصريح:" تحذف لهذا الجمع ألف المقصور دون فتحتها التي قبلها، فتقول في جمع: موسى: الموسون، والأصل: الموساون؛ حذفت الألف لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة لتدل على الألف المحذوفة، وذهب الكوفيون إلى قلب الفتحة ضمة فيما ألفه زائدة، فأجازوا في جمع موسى موسَون وموسُون، بفتح السين وضمها، فالفتح بناء على أن وزنه مفعل وألفه أصلية، من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموس والضم بناء على أن وزنه فعلى وألفه زائدة، من: ماس رأسه موسًا: حلقه"[3]. فكانت إحدى اللغتين واردتين في جمع المقصور؛ يقول أبو حيان: " المقصور تحذف ألفه وتفتح ما كان يليها؛ فتقول: المصطفَوْن، وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء كما يحدث الاسم المنقوص، فتقول: مُوسُون، ومُوسِين، وحكاه ابن ولاّد عن العرب، وقال سيبويه: الضم خطأ [4]، ونقل ابن مالك عن الكوفيين التفصيل، فإن كان أعجميا أو ذا ألف زائدة أجازوا فيه الوجهين نحو: موسى وحبلى مُسَمّى بهما"[5].

**نستنتج من رأي الكوفيين ما يلي:**

1ــ نقل عنهم الفتح فيما ألفه أصلية.

2ــ نقل عنهم قلب الفتحة ضمة فيما ألفه زائدة في الأعجمي، أو الفتح قياسا على الأصل.

---

[1] مختار ص255(عيس).

[2] اللسان252/6(عيس)، والصحاح955/3(عيس).

[3] شرح التصريح511/2–512.

[4] يُنْظَر: في الكتاب 394/3" قالوا: زكريَّون فيمن قصر، واعلم أنَّك لا تقول في حُبْلى وعِيسَى وموسى إلاَّ حُبْلَون وعِيسَوْن ومُوسَوْن، وعِيسُون ومُوسُون خطأٌ".

[5] الارتشاف579/2–580، وهمع الهوامع169/1، والمستقصى في علم التصريف ص731– 732، والتبيان في تصريف الأسماء ص116.

ومن ثم، فهم لا ينكرون فتح ما قبل ألف المقصور، وإنَّما يعاملون الألف الأصلية معاملة الأصل، وهو لزوم الفتح، أمَّا الزائدة أو التي في الاسم الأعجمي فقد خرج كل منهما عن الأصل، ولذا فهم يعاملونه معاملة تميزه عن الأصل بجواز الأمرين الفتح والضم.

فكان حال علامة الجمع التي حكم عليها النحاة بأنها واو وياء ساكنتان فهما في حقيقة الأمر– رمزان للضمة الطويلة والكسرة الطويلة؛ فقال الأزهري: " والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويتا، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى، ومن تِبيان ذلك أَن اَلْألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيهنّ حرف ساكن بعدهن سقطن...، والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما، فإنّهما يتحركان ولا يسقطان أبدا، كقولك: (لو انْطَلَقت يا فلان)"[1]. ومن هنا يجوز في جمع (عِيسَى) مقصورا (عِيسَوْن وعِيسَيْن)، و(عِيسُون وعِيسِين) الأولى على اللغة المشهورة والثانية لغة لبعض العرب، أو لأنَّه أعجمي كما قال ابن مالك نقلا عن الكوفيين [2].

** ما جمع تكسيرا: هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير يلحق صورة المفرد. ويقول ابن الناظم: " الجمع ينقسم إلى جمع تصحيح، وهو ما سلم فيه لفظ واحد، وإلى جميع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقًا أو تقديرًا"[3]. وردت الألفاظ الأعجمية مجموعة جمع تكسير على الأوزان الآتية:

**1- أفَاعِيل: وجمعت علية المفردات الأعجمية التي أوزانها:**

(أ) إِفْعِيل: يقول كل من الرازي والفيومي: الْإِبْرِيقُ فارسي معرب، والجمع(الأبارِيق) [4]. وذكر الجوهري:" الإِبْرِيقُ واحد الأبارِيق فارسيٌّ معرّب، والإِبْرِيقُ أيضا السيف الشديد، سمى به لشدة بريقه"[5].

(ب) إِفْعَال: يقول الفيومي في المصباح:" فالإِبْزَار بكسر الهمزة، والفتح لغة شاذة لخروجها عن القياس؛ لأنَّ وزن أَفْعَال لا يأتي عليه المفردات وإنما الجموع، ومجيئه هنا بفتح الهمزة للمفرد على خلاف القياس، وهو معرَّب، والجمع أَبَازِيرُ..."[6]. فالكلمة في لغتها الأصلية تدل على المفرد؛ يقول الجواليقي: " إِنَّ أبزار بفتح الهمزة هو

---

[1] تهذيب اللغة للأزهري43/1.

[2] الارتشاف579/2–580.

[3] شرح ابن الناظم ص24.

[4] مختار ص38(برق)، والمصباح45/1(برق).

[5] الصحاح 1449/4(برق)، واللسان 17/10(برق)، والقاموس866/1(برق).

[6]المصباح المنير47/1(بزر).

الأصل، وقيل أيضا قد تبدل الباء فاءا وواوا أيضا"[1]. فعند تعريب العرب للكلمة(أَبْزَار) قاموا بإبدال الفتحة إلى كسرة حتى تجيء على وزن من الأوزان العربية وهو(إِفْعَال).

(ج) إِفْعَال: يقول الفيومي في كتابه: " أمَّا إِخْوَان معرَّب وهو ما يؤكل عليه ...، ويجمع على أَخَاوِين"[2].

(د) إِفْعِيل: يقول الفيومي في المصباح: " الإِقْلِيدُ المفتاح لغة يمانية، وقيل معرَّب وأصله بالرومية (إِقْلِيدِسُ) [3]، والجمع (أَقَالِيدُ) والمقاليد الخزائن"[4]. ولكن لا يفوتنا أن ننوه بأن أصل اللفظ المعرَّب(كْلِيد) بـــ (سكون الكاف)؛ فعربوه بزيادة همزة الوصل؛ لأنه وجب على المعرَّب إزالة هذا إِمَّا بتحريك هذا الساكن، أو بزيادة همزة وصل قبله، ولا يجوز بقاؤه على حاله؛ لأنَّ اللغة العربية لا تحتمل هذا، ثم أبدلوا الكاف الفارسية قافا عربية فصار(اقليد) [5].

وهذا يدل على أنَّ الكلمة يونانية الأصل، ثم دخلت الآرامية، ومنها دخلت الفارسية، وعبر الفارسية دخلت العربية، فاللفظ المعرَّب مأخوذ من اليونانية مباشرة، وليست الفارسية؛ والدليل على هذا أنَّ العرب زادوا في أولها همزة، وإنما يزيدونها في كلمة تبدأ بالسكون، واللفظ الفارسي متحرك الأول [6].

(هـ) إِفْعِيل: يقول الفيومي في المصباح: " الْإِقْلِيمُ معروف، قيل مأخوذ من قُلَامَةِ الظُّفُر؛ لأنَّه قِطْعَة من الأرض، قال الأزهري: وأحسبه عربيا، وقال ابن الجواليقي ليس بعربي محض [7]، والجمع

---

[1] المعرب ص114.

[2] المصباح المنير 184/1-185(خون)، واللسان 146/13(خون)، والنهاية 89/2 (خون)، تاج العروس 503/34 (خون)، والمعجم الوسيط ص263.

[3] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من اليونانية ص114"إقليد وإكليل يوناني، ومعناه المفتاح من klis"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص 79.

[4] المصباح 513/2(قلد)، والجمهرة 675/2(قلد)، والمعرب ص 116، واللسان 366/3 (قلد)، وتاج العروس65/9(قلد).

[5] يُنْظر: كلام المحقق في المعرب ص116.

[6] المعرب ص81.

[7]معجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص79"إقليم يوناني klima يراد به منطقة من مناطق الكرة الأرضية"، ومعجم متن اللغة 190/1" دخيلة يونانية معرب من klima بمعنى صقع أو ناحية "، وغرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من اليونانية ص114.

الأَقَالِيم"[1]. هكذا يتبين أن أصل اللفظ المعرَّب مأخوذ من اليونانية مباشرة، وليس عربيا كما ذكره الأزهري، فأصله(كُليما) بالسكون الكاف، فعربوه بزيادة همزة؛ لأنَّه وجب على المعرَّب إزالة هذا إمَّا بتحريك هذا الساكن، أو بزيادة همزة وصل قبله، ولا يجوز بقاؤه على حاله؛ لأن اللغة العربية لا تحتمل هذا، ثم أبدلوا الكاف الفارسية قافا عربية [2].

**2- مَفَاعِيل: وجمع عليها المفرد المعرب الذي بوزن:**

(أ) مِفْعَال: يقول الرازي: الميزاب المثعب، وهو فارسي معرَّب، وقد عرب بالهمز، إذا وجمعه إذا لم يُهْمز(مَيَازيب) [3].

ويقول الفيومي: إِنَّ الْمِئْزَابُ بالهمز والميزاب بِالْيَاءِ لغة فيه، والجمع مآزيبُ إذا همزت، وإذا لم تهمز تجمع على مَيَازِيبُ وأحيانا يقال مَوازيب؛ لأنها مشتقة من وزب الماء إذا سال وقيل بالواو مُعَرَّبٌ، ومولد أيضا، وقيل: المِرزاب لغة في المئزاب [4].

لابد من التأكيد على أنَّ (المآزيب) بالهمز جمع (مئزاب) المنقولة إلى العربية من الآرامية مباشرة كما ذكر رفائيل [5]، وإمَّا أنها دخلت العربية بواسطة الفارسية التي أخذتها عن الآرامية أيضا، ولذا نجد أنَّ أصل اللفظ المعرب هو(الميزاب) بالياء، فـعند تعريب العرب له قاموا بإبدال الياء إلى همزة حتى صار(مئزاب).

(ب) ــ إِفْعِيل: يقول الفيومي في المصباح: " الإِقْلِيدُ المفتاح بلغة أهل اليمن، وقيل معرَّب وأصله بالرومية (إِقْلِيدِسُ) [6]، والجمع (المَقَالِيدُ) على غير القياس"[7].

---

[1] المصباح515/2(قلم)، والجمهرة 1193/2(ماجاء على إفْعيل)، والصحاح 5/ 2014 (قلم)، واللسان 491/12(قلم)، والمزهر141/2، والقاموس 1/ 1151 (قلم)، وتاج العروس 292/33(قلم).

[2] يُنْظر: كلام المحقق في المعرب ص116.

[3] مختار ص384(وزب)، والصحاح العربية 232/1(وزب)، والمعرب ص598، واللسان 231/1(أزب)، والقاموس 141/1(وزب).

[4] المصباح المنير 12/1-13(أزب)، وغرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الآرامية ص172، وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص149" المِئْزَاب مركب من(ميز) أي بول، ومن(آب) أي ماء، وسبب التسمية ظاهر".

[5] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الآرامية ص172.

[6] المرجع السابق، كلمات مقتبسة من اليونانية ص114"إقليد وإكليل يوناني، ومعناه المفتاح من klis"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص 79.

[7] يالمصباح 513/2(قلد)، والجمهرة 675/2(قلد)، والمعرب ص 116، ومختار الصحاح ص297(قلد)، واللسان366/3(قلد)، وتاج العروس65/9(قلد).

**3ـ فُعُول: وردت جمعا للمفرد المعرب الذي بوزن:**

(ب) ــ فَعْل: يقول الرازي: البَنْد فارسي معرَّب، وهو العلم الكبير، وجمعه(بُنُود) ([1])، واللفظ فارسي، ويقصد به فصل أو فقرة من كتاب أو غيره [2]. فـأرى أنَّ الكلمة فارسية الأصل، وقد دخلت العربية بالعديد من المعاني كـ الراية أو العلم، أو رباط أو عقد، أو قسم أو فصل من كتاب أو قانون، وقد يكون حيلة، أو غم أو حزن [3].

(د) ــ فَعْل: يقول الفيومي في المصباح: " السَّطْلُ معروف معرَّب ...، والجمع(سُطُول)"[4].

(هـ) فَعْل: يقول الفيومي في المصباح: " الشَّهْرُ قيل معرب، وقيل عربى ...[5]، وجمعه (شُهُور)"[6].

فالكلمة إمَّا أنَّها دخلت من الآرامية وهي بالسين إلى الفارسية فصارت شينا ثم دخلت العربية وهي بالشين، ومن ثم فلا إبدال فيها، أو أنَّها دخلت العربية من الآرامية؛ ومن المعروف أن الشين في العربية تقابل السين في الآرامية؛ يقول الدكتور رمضان عبد التواب: " الشين في العربية والحبشية والعبرية والأكادية تقابل السين في الآرامية"([7]).

(ز) ــ فَعْل: يقول الرازي في مختار: " الصَّكُّ بفتح الصاد كتاب، وهو فارسي معرَّب [8]، والجمع صُكُوك"[1]. ويقول الفيومي في

---

[1] مختار الصحاح ص47(بند)، واللسان97/3(بند)، وتاج العروس450/7(بند).

[2] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص220، والألفاظ الفارسية المعربة ص27، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص23(العلم الكبير، فارسي بَنْد، الذي يفيد معنى العقد والربط).

[3] المعجم الذهبي ص121.

[4] المصباح المنير 276/1 (سطل)، واللسان 335/11 (سطل)، والقاموس 1014/1 (سطل)، وتاج العروس 199/29 (سطل). تفسير الألفاظ الدخيلة ص52"لاتيني وأصله situla، بمعنى الدلو المعروف".

[5] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الآرامية ص 191" أصله سرياني وليس عربي؛ ومعناه القمر؛ أي شهر قمري"، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص60"شهر أصله آرامي {سهرا} ويعني القمر وأيامه".

[6] المصباح المنير325/1(شهر)، والمعرب ص 410، وفي التعريب والمعرب ص 114– 115، واللسان432/4(شهر)، وتاج العروس705/2(شهر).

[7] المدخل إلى علم اللغة ص218.

[8] شفاء الغليل ص197"الصَّك معرَّب(چَكْ)، وهي الوثيقة، وبالفارسية تعني بها كِتاب القاضي"، والألفاظ الفارسية المعربة ص108، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص237" كتابة للاعتراف بدين أو غيره، تعريب جك"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص62.

المصباح: " الصَّكُّ الكتاب الذي يكتب في التقارير والمعاملات مُعَرَّبٌ، وجمعه (صُكُوك) مثل بُحُور"[2].

(ح) ــ فَعْل: يقول الفيومي: " قال السِّجِسْتَانِيّ: الطَّسْتُ أعجمية معرَّبة، ولذلك قال الأزهري: هي دخيلة في كلام العرب؛ لأنَّ التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية [3]، وقال ابن قتيبة أصلها(طَسٌّ) فأبدل من أحد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين؛ وجمعها(طُسُوس) باعتبار الأصل، و(طُسُوت) باعتبار اللفظ"[4]. ويلاحظ أنَّ أصل الكلمة بالفارسية(تَشْتُ) بالشين المعجمة والتاء، فلما عُرِّبت الكلمة قُلبت التاء الفارسية طاء عربية، ثم أُبدلت الشين الفارسية سينًا عربية أيضا، فصارت(طَسْتُ)، وهذه اللفظة مشتركة بين لغات عديد.

(ط) فَعْل: يقول الفيومي في المصباح: الفَيْجُ الجماعة، وقد يطلق على الواحد فارسي [5]، فيجمع على(أَفْيَاج) مثل بَيْت وَبُيُوت"[6].

ولابد من الإشارة إلى أن أصل الكلمة(بَيْكَ) بالباء والكاف الفارسيتين، فأبدلت الباء الفارسية فاء لدى التعريب، ثم أبدلوا الكاف الفارسية قافا عربية، لتقارب مخرجيهما؛ لأنَّ الكاف طبقية، والقاف لهوية [7].

---

[1] مختار الصحاح ص206(صكك)، والصحاح 1596/4(صكك).

[2] المصباح المنير 345/1 (صكك)، واللسان 457/10 (صكك)، والقاموس 946/1 (صكك)، وتاج العروس243/27(صكك).

[3] كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص 112" الطَّس إناء من نحاس لغسل اليد تعريب تَشْت"، وغرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص 108 "طست تعريب طشت "، والمعربات الرشيدية ص 121"طست بسين مهملة، وطشت بالمعجمة، معرَّب تشت"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص 65، والمعجم الفارسي الكبير730/1.

[4] المصباح المنير372/2(طست)، والمعرب ص437، والجمهرة 133/1 (طسس) ، 397/1 (ط س ت)،1325/3(طست)، وفي التعريب والمعرب ص 119، واللسان 58/2(طست)،123/6(طسس)، وتاج العروس 198/16(طسس).

[5] القاموس202/1(فيج)"معرَّب، فارِسيّ(بَيْكَ)، والجماعة من الناس"، وتاج العروس 165/6(فوج)، والإبانة 684/3، والمعرب ص 473، وشفاء الغليل ص 229، والألفاظ الفارسية المعربة ص 122، وغرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص240.

[6] المصباح المنير485/2(فيج)، الجمهرة490/1(فيج)،1043/2، والمعرب ص472، والصحاح331/1(فيج)، والتعريب والمعرب ص128، والنهاية483/3(فيج)، واللسان350/2(فيج)، ونُسْب لأبو منصور في شفاء الغليل ص 229، وتاج العروس165/6(فيج).

[7] المدخل إلى علم اللغة ص 42ـ43-53- 54-79.

(ي) فَعْل: يقول الفيومي في المصباح: " القَنْدُ ما يُعْمَلُ منه السُّكَّرُ فالسُّكَّر من القَنْدِ مثل السَّمْنِ من الزُّبْد، وقيل هو معرَّب [1]، وجمعه قُنُود..."[2].

**4 فَعَالِيل: وجمع عليه أوزان المفرد المعرب الآتية:**

(أ) فُعْلَال: يقول الفيومي:" البُرْجَاسُ غرض يعلق ويرمى فيه؛ قال: الجوهري وأحسبه مُوَلَّدًا، وجمعه(بَرَاجِيس) ([3]).

1- الرُّسْتَاقُ: يقول الرازي في مختار: " الرُّسْتَاقُ فارسي معرب [4]، ويقال: رسداق لغة فيه، وهو السواد، والجمع(الرَّسَاتِيق)"[5].

2. الرُّزْدَاقُ: يقول الفيومي: " الرُّسْتَاقُ معرَّب، ويستعمل في الناحية التي هي طرف الإقليم و(الرُّزْدَاقُ) بالزاي والدَّال مثله، والجمع(رَزَادِيق)..."[6].

3. الدُّهقان: يقول الفيومي في المصباح: " الدُّهقان معرب يطلق على رئيس القرية، وعلى التاجر أيضا، وعلى كل من له عقار [7]، وجمع على (دَهَاقِين) [1].

---

[1] الألفاظ الفارسية المعربة ص129" القَنْدُ عسل قصب السكر إذا جُمِّد، تعريب (كَنْد) وهو قصب السكر"، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص 80، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص109 " قَنْد: سكر مجمد مصنوع بقصب السُّكَّر".

[2] المصباح 517/2(قند)، والجمهرة 677/2، والمعرب ص 501، والقاموس 313/1(قند)، وتاج العروس 73/3(قند).

[3] المصباح 42/1(برجس)، ومختار الصحاح ص36(برجس)، والصحاح العربية 908/3(برجس)، و القاموس المحيط532/1(برجس).

[4] الألفاظ الفارسية المعربة ص71"الرُّزْدَاقُ والرُّسْتَاقُ فارسي(رُوْستا) معناه: القرى والسواد"، وغرائب اللغة العربية، وكلمات مقتبسة من الفارسية ص230"رُزداق، رُسداق: القرى والأراضي المحيطة بها، معرب(روْستا)، أي قرية"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص45.

[5] مختار الصحاح ص 141(رستق)، والمصباح المنير 1/ 226(رستق)، والصحاح العربية 1481/4(رستق)، والمعرب ص325، وفي التعريب والمعرب ص91، واللسان 116/10(رستق)، وتاج العروس 343/25(رستق).

[6] المصباح المنير 1/ 226(رستق).

[7] المعجم الذهبي فارسي ـ عربي ص685، والمفصل في الالفاظ الفارسية المعربة ص203، والألفاظ الفارسية المعربة ص68، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص43، ورسالتان في المعرب، لابن كمال والمنشي ص98-99، وشفاء الغليل ص150، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص229" هو حاكم اقليم، ويقال: هو حاكم بلدة؛ (ده): أي ضيعة، و(خان) أي رئيس قبيلة"

4. ورأت الباحثة أنَّ أصل اللفظ المعرَّب(دهكان) بالكاف الفارسية؛ أبدلت الكاف الفارسية قافا عربية لدى التعريب؛ لأنَّ الكاف طبقية، والقاف لهوية.
5. القِسْطَاسُ: يقول الفيومي في كتابه: " أمَّا القِسْطَاسُ بضم القاف وكسرها، وهو الميزان؛ قيل عربي مأخوذ من القسط وهو العدل، وقيل أيضا رومي معرَّب..."[2]، وجمعه على(قَسَاطِيسَ) [3].

فأرى أنَّ هذا اللفظ من الألفاظ التي أتفقت فيه لغة العرب والروم معا، كما اتفق في كثير من الألفاظ.

(ب) فُعْلَان: يقول الفيومي في المصباح: " البُسْتَان فُعْلَان هو الجنة، قال الفراء عربي، وقال بعضهم رومي معرب والجمع البَسَاتِينُ"[4].

(ج) فِعْلِيل: يقول الفيومي في المصباح:" دِخْرِيصُ الثوب قيل معرب وهو عند العرب البَنِيقَةُ، وقيل عربي...، والجمع (دَخَارِيصُ)"[5].

(د) فِعْلِيل: يقول كل من الرزاي والفيومي: " الدِّهليز بكسر الدّال فارسي معرَّب، وهو الممر أو المدخل بين الباب والدار [6]، ويجمع على(الدَّهَالِيز)"[1].

---

[1] المصباح المنير 201/1(دهر)، والصحاح2116/5-2117(دهق)، والجمهرة 678/2(دهق)، والنهاية 145/2(دهقن)، واللسان 107/10 (دهق) ،13/ 163(دهقن)، والقاموس 1198/1(دهقن)، وتاج العروس 48/35(دهقن).

[2] القاموس566/1(قسطس)، وهامش المعرب ص489.

[3] المصباح 503/2(قسط)، والجمهرة 1324/3(ما أخذوه من الرومية)، 2/ 836 (قسط)، والمخصص 440/3، والتعريب والمعرب ص134، ونُسْب لابن دريد في المعرب ص488، وتاج العروس378/16(قسطس). والتلخيص ص207.

[4] المصباح المنير 48/1(بست)، والمعرب ص165–166، الجمهرة 1324/3(بَاب مَا تكلّمت بِهِ الْعَرَب من كَلَام الْعَجم حَتَّى صَار كاللغة)، والقاموس المحيط 1180/1(بست)، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص219"بستان معرب بُوْسْتان، بو يقصد بها رائحة، وستان أي محل أى مكان العطور"، والألفاظ الفارسية المعربة ص22–23(فارسي محض، مركب من كلمتين وهما: بُوي أي رائحة، وسِتان: أي محل)، والمعجم الذهبي فارسي وعربي ص 114

[5] المصباح المنير 190/1(دخر)، والصحاح1039/3(دخرص)، واللسان 35/7 (دخرص)، والمغرب في ترتيب المعرب ص161، وتاج العروس 576/17 (دخرص).

[6] يُنْظَر: الألفاظ الفارسية المعربة ص68" فهو مدخل الدار وغيرها، وهو الممر الذي يكون بين باب الدار ووسطها؛ تعريب دهله؛ أي العقدة والقنطرة "، وغرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص229.

(هـ) فِعْلَال: يقول الفيومي في المصباح: " الدِّهقان معرب يطلق على رئيس القرية، وعلى التاجر أيضا، وعلى كل من له عقار [2]، وجمعه على(دَهَاقِين) [3].

1ــ الكِرْبَاسُ: يقول الرازي في مختار:" الكِرْبَاسُ بالكسر فارسيٌّ معرَّب[4]، وجمعه على(كَرَابِيس)"[5].

ويقول الفيومي في المصباح: " الكِرْبَاسُ بكسر الكاف فارسي معرَّب، وهو الثَّوْبُ الخشن، والجمع (كَرَابِيس)..."[6].

(ز) فِعْيَال أو فِعْلاَن: يقول الفيومي في المصباح: قال الازهري: " الهِمْيَانُ كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط، وجمعه (هَمَايِين) [7]، وهو معرَّب دخيل في كلام العرب..."[8].

---

[1] مختار الصحاح ص 125(دهلز)، والمصباح 201/1(دهلز)، والصحاح 878/3 (دهلز)، والمعرب ص318، والتلخيص 172، وأسفار الفصيح 655/2، واللسان 349/5(دهلز)، وتاج العروس 147/15(دهلز). وشفاء الغليل ص149–150.

[2] يُنْظَر: المعجم الذهبي فارسي ـ عربي ص685، والمفصل في الالفاظ الفارسية المعربة ص203، والألفاظ الفارسية المعربة ص68، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص43، ورسالتان في المعرب، لابن كمال والمنشي ص98-99، وشفاء الغليل ص150، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص229" هو حاكم اقليم، ويقال: هو حاكم بلدة؛ (ده): أي ضيعة، و(خان) أي رئيس قبيلة"

[3] المصباح المنير 201/1(دهر)، والصحاح2116/5-2117(دهق)، والجمهرة 678/2(دهق)، والنهاية 145/2(دهقن)، واللسان 107/10 (دهق)، 163/13 (دهقن)، والقاموس 1198/1(دهقن)، وتاج العروس 48/35(دهقن).

[4] يُنْظَر: المعجم الذهبي ص462، وفي الألفاظ الفارسية المعربة ص133"ضرب من الثياب البيضاء المتخذة من القطن أو الكتان؛ يونانى معرب Carbasum، كان يُؤتى به من أسبانيا؛ ويقال: يجلب من بلاد الشرق والهند"، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص109"ثوب خش من karbas نسيج خشن من القطن"، والمعجم العربي لأسماء الملابس ص418، ومعجم متن اللغة 42/5.

[5] مختار الصحاح ص307 (كربس)، والصحاح 970/3 (كربس)، والمعرب ص556، والمزهر 224/1، واللسان 195/6 (كربس)، وتاج العروس433/16 (كربس).

[6] يُنْظَر: المصباح529/2(كرب).

[7] المصباح المنير 641/2(همن)، والجمهرة995/2(همي)، والمعرب ص631، واللسان 364/15(همي)،437/13(همن)، وتاج العروس 285/36-286(هـ م ن)،312/40(همي).

[8] يُنْظَر: في الألفاظ الفارسية المعرَّبة ص158"الهِمْيَان كيس النفقة، الذي يشدّ على الوسط، وأصله هَمْيَان بفتح الهاء "، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص101، والمعجم الفارسي الكبير3218/3.

**5ــ فَعَالِلَة: وردت جمعا للمفرد المعرب الذي بوزن:**

(أ) فَعْلَل: يقول الفيومي في المصباح: " الْبَرْبَرُ بباءين موحدتين مثال جَعْفَر، وهم قوم من أهل المغرب كالأعراب في الغلظة والقسوة، والجمع البَرَابِرَةُ، وهو مُعَرَّب"[1]. وذكر الرازي معناها، ولكنه لم يشر إلى أعجميته؛ ويقال هم جيل من الناس، وهم (البرابرة) زادوا الهاء فيه؛ إمَّا للعجمة، وإمَّا للنسب وهو الصحيح، وإن شئت حذفتها[2].

(ب) فِعْلِيل: يقول الرازي: " البطريق بكسر الباء القائد من قواد الروم وهو معرب [3]، والجمع(البَطَارِقَةُ) [4]، بينما ذكر الفيومي معناها بلغة الروم هو القائد، وجمعه(البَطَارِقَةُ)، ولم يُشْر إلى عجميته [5].

(ج) فَوْعَل: يقول الفيومي في المصباح: أمَّا الجَوْرَب مُعرب [6]، وجاء على وزن(فَوْعَل)، وجمعه العرب على جَوَارِبَة؛ زادوا الهاء لمكان العجمة، ونظيره من القَشاعِمة [7].

(د) فِعْلِيل: يقول الرازي في مختار: " الزِّنْدِيقُ بالكسر من الثنوية، وهو فارسي معرب، وجمعه (زَنَادِقة)"[1]. ويقول الفيومي في المصباح: "

---

وهذا يدل على أن الكلمة في لغتها الفارسية(هَمْيَان) بفتح الهاء؛ فأدى ذلك إلى بناء غير موجود في العربية، وهو(فَعْيَال) فحملها على ما يؤدي إلى بناءان موجوان وهما (فِعْيَال ــ فِعْلان).

[1] المصباح 44/1(برر)، والمعرب ص200، واللسان 56/4(برر)، والقاموس 349/1(برر)، وتاج العروس160/10(برر).

[2] مختار ص37(برر)، والصحاح العربية 588/2(برر).

[3] الألفاظ الفارسية المعربة ص24، والمعرب ص201، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من اليونانية ص255"بطريق القائد في المملكة البيزنطية"، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص22.

[4] مختار الصحاح ص42(بطرق)، والصحاح 1450/4(بطرق)، وتكملة الصغاني 182/5–183، وفي القاموس868/1(بطرق)"البطريق ـ كِكِبْريت ــ القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل... والرجل المختال المزهو"، والمزهر157/2.

[5] المصباح المنير 51/1(بطر ق).

[6] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص219"حَوْرَب: لِفافة الرجل من(كور)، قبر و(با) أي رجل "، والألفاظ الفارسية المعربة ص48" لفافة الرجل تعريب كُورب وأصله كُوربا بالكاف والباء الفارسيتين إي قبر الرجل"، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص23، وشفاء الغليل ص40.

[7] المصباح 65/1(جرب)، ومختار 75/1 (جرب)، والجمهرة1175/2، والصحاح99/1(جرب)، واللسان 263/1(جرب)، والقاموس67/1(جرب)، وتاج العروس 155/2(ج ر ب)، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء 167/1. وفي تاج العروس 279/33(قشعم)، القشاعمة: "بنو ربيعة بن نزار ولقبه قشعم ".

الزِّنْدِيقُ، وهو فارسي معرَّب [2]، وقال في البارع: زِنْدِيق، وجمعه: زَنَادِقة"[3]. وسبب زيادة التاء في آخر هذه الصيغة قياسها على(زَنَادِقة)، فالتاء فيها عوض عن الياء في صيغتها الأخرى(زَنَادِيق)؛ فيقول الجوهري: " والهاء عوض من الياء المحذوفة، وأصله الزَنَاديقُ"[4]. ويقول سيبويه: " الهاء في زَنادِقة وفَرازِنة عوض من الياء في زِنْدِيق وفَرْزِين، وأصله: الزَّنادِيق، وفرازين"[5].

(هـ) فِعْلَوْن: يقول الفيومي في المصباح: فِرْعَوْنُ فِعْلَوْنُ أعجمي، والجمع فَرَاعِنَة..."[6].

**6- فُعُل: وجمع به المفرد المعرب الذي على وزن:**

(أ) فَعَال: يقول الفيومي في المصباح: " البَلَاسُ كسَلاَم هو المِسْح، وهو فارسي معرَّب [7]، وجمعه على(بُلُس) بضمتين مثل عَنَاق، وعُنُق..."[8].

(ب) فِعَال: يقول الفيومي في المصباح:" الطِّرَاز عَلَمُ الثَّوْب، وهو مُعَرَّب [9]، وجمعه طُرُزٌ..."[10].

---

[1] مختار الصحاح ص159(زندق)، والصحاح العربية 1489/4(زندق).

[2] غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص232"زنديق هو كافر متظاهر بالايمان؛ تعريب زنديك بفتح الزاي هو العامل بوصايا كتاب الزند "، والألفاظ الفارسية المعربة ص80-81.

[3] المصباح المنير 256/1(زندق)، واللسان 147/10(زندق)، والقاموس 891/1 (زندق).

[4] الصحاح1489/4(زندق)، واللسان 388/4(سور)،147/10(زندق).

[5] الكتاب 25/1، 38/2، والارتشاف640/2.

[6] المصباح 470/2(فرع)، والجمهرة767/2(فرع)،1153/2، والمعرب ص478.

[7]غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص219، والألفاظ الفارسية المعربة ص26، ومعجم تفسير الألفاظ الدخيلة ص23، وشفاء الغليل ص40.

[8] المصباح 60/1 (بلس)، والصحاح909/3(بلس)، والجمهرة340/1، 1323/3 (بلس)، والمعرب ص158، واللسان 29/6–30(بلس)، وتاج العروس15 /462 (بلس).

[9] مختار الصحاح ص218(طرز)، والصحاح883/3(طرز)، وفي الألفاظ الفارسية المعربة ص112"الطِّراز علم الثوب، تعريب تَراز"، والمعرب 441، وتاج العروس 195/15(ط ر ز)، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص108"طِراز هو النمط منteraz أي هيئة".

[10] يُنْظَر: المصباح 371/2(طرز)، فقة اللغة ص207فارسي، والنهاية 119/3 (طرز)، واللسان 368/5(طرز)، والقاموس515/1(طرز)، وتاج العروس 195/15 (طرز).

(ج) فِعَال: يقول الفيومي في المصباح: اللِّجَامُ للفرس قيل معرب، وقيل عربي [1]، والجمع (لُجُم) مثل كِتَاب وكُتُب ..."[2].

**7- فَوَاعِل: وقد وردت جمعا للمفرد المعرب الذي بوزن:**

فَاعَل أو فَاعِل: يقول الفيومي في المصباح:" البَاشَقِ بفتح الشِّين معرَّب [3]، والجمع (البَوَاشِق)، وقياس من قال لا يخرج شيء من المعربات عن الأوزان العربية جواز الكسر؛ كما في الْخَاتِمَ وَالدَّانِقِ وَالطَّابِعَ، وما أشبه هذا إذ يجري فيها الكسر والفتح"[4].

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين.

بعد هذه الرحلة الطويلة الشاقَّة مع ظاهرة التعريب وتتبعتها في كتاب مختار الصحاح للرازي، والمصباح المنير للفيومي أسفر البحث عن جملة نتائج، يمكن تلخيصها بالآتي:

- تمتاز لغتنا العربية عن غيرها من اللغات ببراعتها في صياغة الكلام الأعجمي على أوزانها، وإجرائه على أحكامها، وجعله جزءا لا يتجزأ من وسائل تواصلها وطرق التعبير فيها.
- ضم معجم (مختار الصحاح) للرازي، و(المصباح المنير) للفيومي، الكثير من الألفاظ الأعجمية التي كانت قد أدخلتها العرب في لغتنا بفضل الاختلاط بالشعوب الأخرى.
- بلغ مجموع الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة والمولدة التي وقفنا عليها في (مختار الصحاح) مائة وخمسةً وأربعون كلمة.
- بلغ مجموع الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة والمولدة التي وقفنا عليها في (المصباح المنير) مائة وخمسة وتسعين كلمة.
- اتفق كل من الرازي والفيومي في ثلاثة وسبعين لفظا، وانفرد الرازي بواحد وسبعين لفظا، وانفرد الفيومي بمائةٍ وتسعة عشر لفظا.

---

[1] الألفاظ الفارسية المعربة ص 141"تعريب لِكام بالكاف الفارسيّة"، والتلخيص ص343، والمعرب ص564، وشفاء الغليل ص199، والمزهر 229/1.

[2] المصباح 549/2(لجم)، والصحاح 2027/5(لجم)، ونُسِب لسيبويه في اللسان 534/12 (لجم)، وتاج العروس 399/33(لجم).

[3] يُنْظَر: الألفاظ الفارسية المعربة ص16" الباشق من أصغر الجوارح جسما، وتعريبه بَاَشَه "، وتفسير الألفاظ الدخيلة ص17، وفي غرائب اللغة العربية، كلمات مقتبسة من الفارسية ص218.

[4] المصباح50/1(بشق)، واللسان 21/10(بشق)، وتاج العروس 81/25(بشق).

- كان موقف الرازي والفيومي من الألفاظ الأعجمية في مختار الصحاح والمصباح المنير شأنها شأن مفردات اللغة العربية الفصيحة؛ لتأخذ مكانتها وحقها في التعريف، وقد ميزهما بقوله: فارسي معرَّب أو معرَّب، أو معربة، أو أعجمي، أو رومي معرب، أو لفظة أعجمية، أو دخيل، أو سريانية، أو عبرانية وغير ذلك.
- استخدام كل من الرازي صاحب (مختار الصحاح)، والفيومي صاحب (المصباح المنير) مصطلحات وصف بها كلَّ ما ليس بعربيّ، كالمعرَّب والدَّخيل والأعجميّ، ولم يفرق بينها، وإن كان استخدامهم لمصطلح(المعرَّب) أكثر من المصطلحات الأخرى، كما استخدما تعبيرات أخرى مثل: (ليس من كلام العرب)، و(ليس بعربيّ محض) للدلالة على ظاهرة المعرَّب.
- تعد اللغة الفارسية أكثر اللغات ذكرا ضمن الألفاظ التي جمعتها من كل من مختار الصحاح والمصباح المنير؛ لأنها من أكثر اللغات تأثيراً في العربية من غيرها من اللغات الأصلية للألفاظ المعرَّبة، تليها اللُّغة الروميَّة، فالنبطية، فاليونانية، وبعدها السريانية، ولم يكن للعبرانية والهندية والحبشية حظ كبير من التعريب.
- تعدُّدُت اللغات التي عُرِّبت في مختار الصحاح، فقد كان للُّغة الفارسية منها(49) لفظة، وتليها اللُّغة الروميَّة بـــ(3) ألفاظ وهي: (السجنجل، القمقمة، الأقانيم)، ثم العبراينة بـــ(3) ألفاظ وهي: (إيل، الزرمانقة، عيسى)، ثم السريانيَّة بلفظين وهما (إيل، عيسى)، وبعدها النبطية بـــ(1) لفظ واحد وهو: (الْحُرْدِيُّ)، وهناك الكثير من الكلمات الأعجمية لم يذكر الرازي لغاتها الأصلية.
- يُلاحظ على الرازي أنه أهمل نسبة مجموعة كبيرة من ألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة والمولدة، إذ بلغ عدد الألفاظ المنسوبة إلى لغاتها الأصلية ثمانية وخمسين لفظا، وهي نسبة قليلة من مجموع الألفاظ التي صرَّح الرازي بتعريبها أو عجمتها.
- تعدُّدُت اللغات التي عُرِّبت في المصباح المنير، فقد كان للُّغة الفارسية منها(27) لفظة، وتليها اللُّغة الروميَّة بـــ(9) ألفاظ وهي: الْبُسْتَانُ، التِّرْيَاقُ، الطُّوبُ، الْفِرْدَوْسُ، الْقِرْمِيدُ، الْقُمْقُمُ، الْقِسْطَاسُ، الْإِقْلِيدُ، مُصْتَكَى، ثم النبطية بـــ(4) ألفاظ وهي: (الْحُرْدِيُّ، الْفُهْرُ، الْقُنْبِيطُ، ناطور)، فاليونانية بـــ(3) ألفاظ وهي: (السقمونياء، القيراط، المومياء)، وبعدها السريانيَّة بلفظين وهما(الدَّنْحُ،

السقمونياء)، في حين كان للُّغات الأخرى النصيب القليل كالعبرانية (الْفُهْر)، والحبشيَّة(كوَّة)، والهنديَّة(النِّيلُ) لفظة واحدة لكل منها، مع العلم بأن كثيرًا من الكلمات لم يشر الفيومي إلى لغاتها الأصلية.

- كما أهمل الفيومي نسبة مجموعة كبيرة من ألفاظه الدَّخيلة والمعرَّبة، فبلغ عدد الألفاظ المنسوبة إلى لغاتها الأصلية تسعة وأربعين لفظا، وهذا العدد لا يساوي سوى الربع من مجموع الألفاظ الواردة التي أشار الفيومي بعُجمتها أو تعريبها في كتابه.
- اعتمد الرازي على المقياس النقلي في كثير من المواضع بحيث ينقُلَ الكلمة بأنَّها معرَّبة أو دخيلة أو مولدة عن أحد أئمة اللغة، وأحيانا يذكر لفظ مولد أو دخيل أو معرَّب من غير أن يشير إلى من قال ذلك، مكتفيا فيه بقوله: (قيل) كما في: العراق، والأرجوان، وجهنَّم، والأُتُون وغيرها، أو(يقال) القصف، وبقم، وفي بعض الأحيان يذكر اسم من قال ذلك مثل؛ قوله: (الإصطبل) للدواب، قال أبو عمرو: الإصطبل ليس من كلام العرب، والكعك.
- كما اعتمد الفيومي على المقياس النقلي في كثير من المواضع بحيث ينقُلَ الكلمة بأنَّها معرَّبة أو دخيلة أو مولدة عن أحد أئمة اللغة، كما في إهليج، وببر، وبرسام وغيرهم كثير، وأحيانا يذكر لفظا دخيل أو مولد أو معرَّب من غير أن يشير إلى من قال ذلك، مكتفيا فيه بقوله: (قال بعضهم) كما في بستان، وكوسج، ومارستان، أو(قيل) كما في: بربط، وبقم، ودخريص وغيرها، أو (يقال) باشق، وديباج، والْآزَاذُ.
- إنَّ أكثر الألفاظ المعربة والدَّخيلة والمولدة في مختار الصحاح والمصباح المنير تمثل أسماء المدن والمواضع، وأسماء الثمار والنباتات وأسماء الآلات والأدوات والأواني، كما أن أكثر من نصف هذه الكلمات يختص بالمحسوسات التي لم يكن للعرب دراية بها من قبل.
- هناك ألفاظ أجنبية، أو قد تكون معرَّبة لم تشرح دلالاتها، واكتفي كل من الرازي والفيومي بالتشكيك في عربيتها بتعبيرات اصطلاحية، مثل: ليس بعربي، أو أعجمي، أو معرَّب، معرَّب دخيل، أو ذكر لغاتها وصورها الأصيلة معًا.
- نلحظ أن كلا من الرازي والفيومي في بعض الأحيان لا يعرف هوية الكلمة الأعجمية وإنما يتكئ على السؤال عليها.

**المصادر والمراجع**


1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الأول ى1385هـ/1965م.
2- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور رجب محمد عثمان، مكتبة الخانجي ط أولي 1418ه\1998م.
3- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثالثة 1988م.
4- الإيضاح العضدي، لأبي على الفارسيّ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى1389هـ/1969م.
5- الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار العروبة بمصر1959م.
6- البحث اللغوي عند العرب، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الثامنة2003م.
7- البديع في علم العربية، لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق ودراسة الدكتور فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى1420هـ.
8- التبيان في تصريف الأسماء لأحمد حسن كحيل، الطبعة السادسة، بدون تاريخ.
9- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية 1410 هـ/ 1990م.
10- رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ولسان العرب، الطبعة الثانية1414هـ/1994م.
11- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام، دار الكتب، القاهرة 1979م.
12- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، الطبعة ثالثة 1406ه/1986م.
13- القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادى، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ /2005م.

14- الكتاب لسيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة 1408هـ/ 1988م.
15- الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء، دراسة وتحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية بيروت – لبنان، عام النشر2...م.
16- اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان عمر، عالم الكتب، الطبعة الخامسة 1427هـ/2006م.
17- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق إبراهيم الإبياري ، الطبعة أولي 1391ه/1971م.
18- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور رمضان عبد التواب، الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة1417هـ/1997م.
19- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، تحقيق ودراسة علي حيدر، الطبعة الثانية1392هـ/1972م.
20- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور،دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى1418هـ/1998م.
21- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولي بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية بيروت 1408ه/1987م.
22- المستقصي في علم التصريف للدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة بالكويت، الطبعة الأولى1424هـ/2003م.
23- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي أبو العباس، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف – القاهرة
24- المعجم الذهبي فارسي ــ عربي، للدكتور محمد التونجى، دار العلم للملايين ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1969م.
25- المعجم الفارسي الكبير، فرهنك بزرك فارسي، دكتور الدسوقي شتا، مكتبة مدبولي القاهرة، بدون تاريخ.
26- المعجم المفصل في المعرب والدخيل، للدكتور سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
27- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة أولي 1410هـ/1990م.
28- المعربات الرشيدية لعبد الرشيد عبد الغفور الحسيني من علماء القرن الحادي عشر الهجري، قام بترجمته من الفارسية الدكتور نور

الدين آل علي، والدكتور أمين عبد المجيد بدوي، نشر الثقافة بالفجالة 1979م.
29- المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، دار الكتاب العربي ببيروت، بدون تاريخ.
30- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق الدكتور علي ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى1993م.
31- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة رابعة 1399ه/1979م.
32- النحو الوافي، الأستاذ عباس حسن، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الخامسة عشرة.
33- أمالي ابن الشجري، لضياء الدين بابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى1413هـ/1991م.
33- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة السادسة 1980م.
34- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تحقيق مصطفي حجازي، مطبعة حكومة الكويت 1405ه/1985م.
35- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ/1987م.
36- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها وحروفه، لطوبيا العنيسي، دار العرب القاهرة 1964ه/1965م.
37- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق علي محمد فاخر، دار السلام بالقاهرة، الطبعة: الأولى 1428هـ.
38- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، الجزء الأول، الدار المصرية للتاليف والترجمة 1384ه/1964م.
39- توجيه اللمع لابن الخباز، شرح كتاب اللمع لابن جني، دراسة وتحقيق الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام بالقاهرة، الطبعة الثانية 1428 هـ/ 2007م0
40- ثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، قدّم له وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1410هـ/1990م.

41- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى 1987م.
42- دور مجامع اللغة العربية في التعريب، لإبراهيم الحاج يوسف، كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، الطبعة الأولى بدون تاريخ.
43- رسالتان في المعرّب لابن كمال والمنشي، تقديم وتحقيق الدكتور سليمان إبراهيم العايد، مطبوعات جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.
44- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2...م
45- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث بالقاهرة، الطبعة العشرون1400هـ/1980م.
46- شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك لعلي بن محمد نور الدين الأُشْمُوني، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى1419هـ/ 1998م.
47- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو لخالد بن عبد الله الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2...م.
48- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى1409هـ/1988م.
49- شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعةالأولى1422هـ/2001م.
50- شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر 1395 هـ/ 1975م.
51- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى2008م.
52- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي، وثق نصوصه وشرح غريبه الدكتور محمد كشاش، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبع الأولى 1418هـ/1998م.

53- غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخله اليسوعي، دار المشرق، الطبعة رابعة 1986م.
54- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1422هـ/ 2002م.
55- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير، دار العرب بالفجالة، الطبعة الثانية 1987–1988م.
56- كتاب التقريب لأصول التعريب للشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري، قام بأمر طبعه الأمير مختار الجزائري، المكتبة والمجلة السلفية.
57- كتاب العين للخليل، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال.
58- مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي، دار الحديث بالقاهرة، بدون تاريخ.
59- معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، إعداد الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم، الطبعة الأولى1426هـ/2005م.
60- معجم البلدان، لياقوت بن عبدالله الحموي، دار صادر– بيروت، الطبعة الثانية1995م.
61- معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، للدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الأفاق العربية، الطبعة الأولى 1423هـ/2002، سنة النشر1423–2002.
62- معجم ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب القاهرة، عام النشر1424هـ/ 2003م.
63- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله البكري الأندلسي، عالم الكتب بيروت
64- معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية للدكتور حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى1429هـ/2008م.
65- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، عام النشر1399هـ/1979م.
66- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية بالقاهرة.